Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأورد له المقرى ، فى كتابيه **نفح الطيب** وأزهار الرياض ، قصيدته النونية كاملة ، واختص بذلك ، نقلا عن الذخيرة السنية ، وسندرسها مستقلة وتفصيلا فيما بعد ، ثم قصيدة طويلة فى خمسة وثلاثين بيتًا ، جاء بها فى نفح الطيب فحسب ، ومطلعها :

سلِّم على الحى بذات العرارْ وحىِّ من أجل الحبيب الديارْ

واختار ابن الخطيب أبياتًا عشرة منها أعجبته ، من مقدمتها الغزلية ، وقدم لها بأنها « مغربة فى الأحسان » . أما الأبيات الأخرى التى أوردها له المقرى ، وهى بيتان فى وصف البحر ، وبيتان فى وصف سكين الكتابة ، وبيتان فى وصف المقص ، وستة أبيات فى الغزل ، وثلاثة فى وصف غلام ، وأراه نقلها كلها من الإحاطة ، لأنه حرر كتابه النفح فى القاهرة ، وكان ابن الخطيب قد أوقف بنفسه نسخة من كتابه فى حياته على طلاب العلم فى مصر ، واطلع عليها المقرى وأفاد منها .

○ **مدائحه** :

ثلاث قصائد مما وصلنا فى **مدح** السلطان **محمد بن الأحمر** ، وهى من النظم الجميل ، على نحو ما نجد عند معاصره **ابن زمرك** ، فكأنهما يغترفان من نبع واحد ، الأولى فى ٤٦ بيتًا ، ومطلعها :

سرى والحبُّ أمر لا يرامُ وقد أغرى به الشوق والغرامْ

ويبدؤها بمقدمة غزلية ، يناجى فيها محبًا فارق ، ويشكو ليلا طال ، ويملؤها بكل ما فى طاقته من صور جلها معاد مكرر ، وإن جاءت فى إيقاع جميل محبب ويخلص منها بعد أربعة وعشرين بيتًا إلى مدح الأمير ، بما اعتاده شعراء هذه الفترات ، وكل فترة فى الحقيقة ، فالشمس كوجهه سطوعا ، وهو يشبه البدر ملاحة وتماما ، شجاع مقدام ، عريق من بنى نصر الكرام ، الذين ينتسبون فى الأنصار الذين نصروا الرسول وآووه ، وهم الذين قادوا الجيوش ، ومنحوا الجزيرة الأمن ، وبالأمير محمد عز الدين ، وقويت شوكة الإسلام ، وقد تلتقى فى القصيدة بصورة طريفة ، حين يمدح الأمير بالجود والسخاء ، إذا قلنا إن فى يده غمامًا ، بخسنا حق اليد ، وضللنا الغمام :